

العدد
35

اللجنة الدائمة للسكان
Permanent Population Committee



من أجل حياة أفضل
سكان

مجلة فصلية تصدرها اللجنة الدائمة للسكان

العدد (35) رجب 1438هـ - مارس 2017م

مد أجد حياة أفضل سكان

اللجنة الدائمة للسكان
Permanent Population Committee



يمكنكم تنزيل النشرة عبر الرابط التالي:

www.ppc.gov.qa

اللجنة الدائمة للسكان
نشرة سكان، العدد 35
العدد (35) رجب 1438هـ - مارس 2017م

اللجنة الدائمة للسكان

هيئة وطنية تعمل على تحقيق المواءمة بين المتطلبات السكانية والتنمية المستدامة، استناداً إلى مبادئ الشريعة الإسلامية وقيم المجتمع القطري والدستور والتوجهات السياسية للدولة ورؤية قطر الوطنية، وبما يتفق مع الأهداف الإنمائية للألفية في دولة قطر والاستراتيجية السكانية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والمرجعيات الإقليمية والدولية الأخرى.

نشرة سكان

نشرة «سكان» هي نشرة إلكترونية تصدرها اللجنة الدائمة للسكان في دولة قطر. وتسعى إلى نشر الثقافة السكانية والتعريف بنشاطات اللجنة الدائمة للسكان ولاسيما فيما يتعلق بالسياسة السكانية.

اقرأ في هذا العدد

- ❖ تغير الهيكل العمري للسكان وأثاره التنموية: قطر نموذجاً
- ❖ نحو خطة إعلامية لتحقيق أهداف السياسة السكانية لدولة قطر 2017-2022
- ❖ أهم نشاطات وفعاليات اللجنة ومكتبها الفني خلال الربع الأول من عام 2017
- ❖ مفهوم الاندماج الاجتماعي

كلمة العدد



تم التركيز في هذه الخطة على العناصر الأساسية التي ستعتمد عليها ومضامين الرسائل الإعلامية التي ترغب اللجنة الدائمة للسكان بتوجيهها، والجمهور المستهدف من تلك الرسائل، إضافة إلى مقترحات ببعض النشاطات الإعلامية التي تعتبر ذات أولوية بالنسبة للسياسة السكانية الجديدة.

ويتضمن الموضوع الثالث استعراضاً موجزاً لأهم الفعاليات والنشاطات التي قامت بها اللجنة ومكتبها الفني خلال الربع الأول من عام 2017، والتي يأتي في طليعتها الاجتماعات الدورية، والمشاركات المحلية والإقليمية والدولية، والدورات التدريبية، إضافة إلى آخر المستجدات المتعلقة بوثيقة السياسة السكانية لدولة قطر 2017-2022.

ويستعرض الموضوع الأخير من هذا العدد المعاني المختلفة لمفهوم "الاندماج الاجتماعي" Social Integration، والتي يمكن اختصارها بالحد الأدنى من التفاعل الاجتماعي بين جميع أفراد المجتمع.

د. صالح بن محمد النابت
رئيس اللجنة الدائمة للسكان

يشرفني أن أقدم للقراء الكرام هذا العدد الجديد من نشرة "سكان" الفصلية التي نسعى من خلالها إلى وضع القارئ الكريم في صورة آخر المستجدات التي تتعلق بالوضع السكاني في العالم عموماً وفي قطر خصوصاً، ورصد العوامل المؤثرة في هذا الوضع والمتأثرة به، بما يسهم في تعميق الثقافة السكانية ونشرها على المستوى الوطني كأساس لكسب المزيد من الجهود الداعمة للسياسة السكانية لدولة قطر، والهادفة، أولاً وأخيراً، إلى تحسن نوعية حياة سكان دولة قطر من مواطنين ومقيمين.

يسلط الموضوع الأول من هذا العدد الضوء على مسألة تغير الهيكل العمري للسكان وآثاره التنموية (قطر نموذجاً). والمقصود بالهيكل العمري للسكان هو عدد أو نسبة الأفراد في كل فئة عمرية خماسية (4-0، 5-9، 10-14.. الخ) أو موسعة (0-14، 14-25، 25-64، 65 فأكثر). أما التغير في الهيكل العمري للسكان، فيعني أن عمليات ديموغرافية (كالخصوبة والوفيات والهجرة) حدثت خلال مدة زمنية طويلة نسبياً، وأثرت في خصائص السكان العمرية والنوعية الحالية. ويتناول الموضوع الثاني ضمن هذا العدد دور الخطة الإعلامية في تحقيق أهداف السياسة السكانية لدولة قطر 2017-2022، حيث

تغير الهيكل العمري للسكان وأثاره التتموية: قطر نموذجاً

الهيكل العمري للسكان هو عدد أو نسبة الأفراد في كل فئة عمرية خماسية (0-4، 5-9، 10-14، 15-19، 20-24.....الخ) أو موسعة (0-14، 15-64، 65 فأكثر).

ويعتمد وصف المجتمع بأنه مجتمع صغار السن (مجتمع فتى) أو مجتمع كبار السن (مجتمع مُمعّر) على نسبة السكان في الفئات العمرية المختلفة، فالمجتمع الذي تزيد فيه نسبة السكان الأقل من 15 سنة عن 35% من مجموع السكان يعتبر مجتمعا صغير السن أو فتياً. أما المجتمع الذي تزيد فيه نسبة السكان الأكبر من 65 سنة عن 10% من مجموع السكان يعتبر مجتمعا كبير السن أو معمرأ.

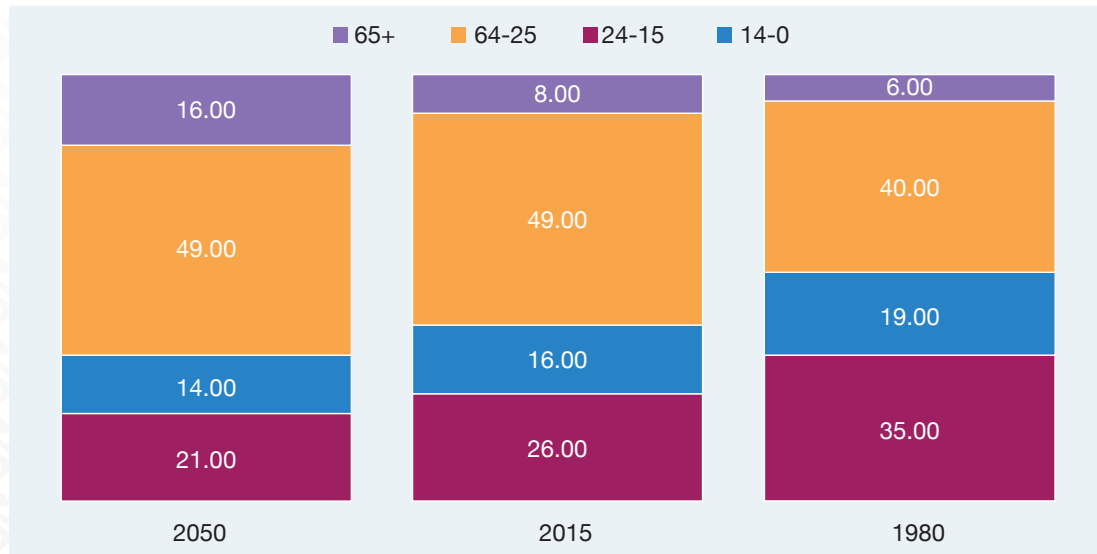
والتغير في الهيكل العمري للسكان يعني أن عمليات ديموغرافية (كالخصوبة والوفيات والهجرة) حدثت خلال مدة زمنية طويلة نسبياً، وأثرت في خصائص السكان العمرية والتنوعية الحالية.

فيحسب الإحصاءات المتوفرة، يشير الشكل البياني أدناه إلى أن الهيكل العمري لسكان العالم قد تغير عام 2015 مقارنة بما كان عليه عام 1980، وأنه سيتغير كثيراً عام 2050

مقارنة بما هو عليه حالياً. فبعد أن كانت نسبة صغار السن بعمر 0-14 سنة لا تقل عن 35% من مجموع سكان العالم عام 1980، انخفضت إلى 26% عام 2015 وستواصل انخفاضها لتصبح 21% عام 2050.

وفي سياق متصل، يشير الشكل البياني أعلاه إلى أن نسبة كبار السن بعمر 65 فأكثر زادت من 6% من مجموع سكان العالم عام 1980 إلى 8% عام 2015 وستستمر في الزيادة لتصبح 16% عام 2050.

التوزع النسبي لسكان العالم بحسب الفئات العمرية الموسعة

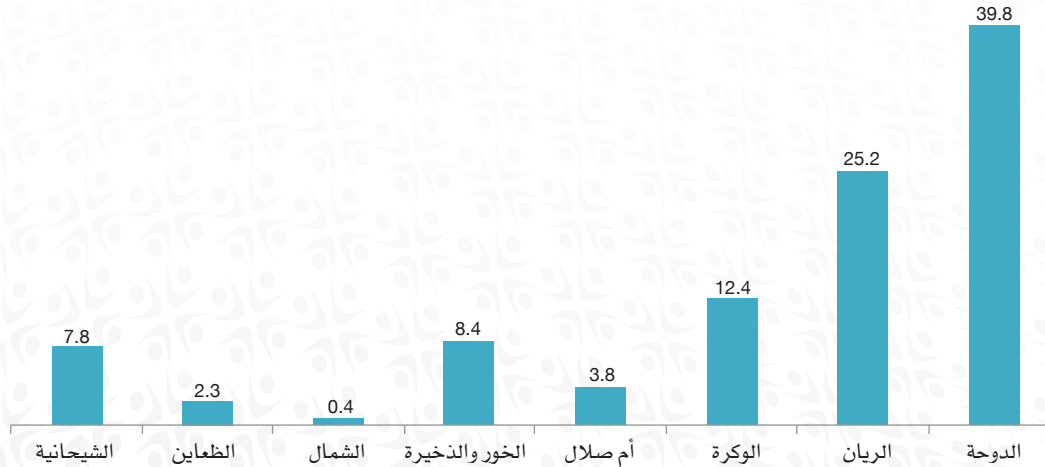


The Source: World Population Prospects: The 2015 Revision

على العمالة الوافدة لإنجاز المشاريع المتعلقة باستضافة ولاسيما مدينة الدوحة الكبرى التي استحوذت على 65% موندياال 2022. منهم، فيما توزعت النسبة المتبقية على المراكز الحضرية الأخرى، كالوكرة، والخور، والشيجانية... الخ، كما يبين الشكل التالي: ويعيش هذا العدد الكبير من سكان الدولة في المراكز الحضرية،

وفي حين أن الهيكل العمري لسكان بلد من البلدان يعكس العمليات الديموغرافية التي حدثت سابقاً، إلا أنه يمكن في الوقت نفسه من الاستشعار بالعمليات الديموغرافية اللاحقة التي تتحكم بتطور السكان في المرحلة القادمة وبتأثيراتها التتموية.

التوزع النسبي للسكان حسب البلدية لعام 2015



المصدر: وزارة التخطيط التتموي والإحصاء، التعداد العام المبسط للسكان والمسكن والمنشآت 2015

بناءً عليه، سنحاول فيما يلي تسليط الضوء على طبيعة التغيرات الحاصلة في الهيكل العمري للسكان في دولة قطر، ومن ثم البحث في تأثير هذه التغيرات على التتمية البشرية فيها.

أولاً) بعض ملامح التغير في الهيكل العمري لسكان دولة قطر

تضاعف عدد سكان قطر خلال ما يزيد على أربعة عقود ونصف حوالي 24 مرة، فبعد أن كانوا (111,000) نسمة عام 1970 صاروا (2,659,261) نسمة في 31 مارس 2017، توزعوا إلى: 2,010,122 ذكور و 649,139 إناث. وفي حين ارتفع معدل النمو السكاني بصورة كبيرة عام 2009، حيث وصل إلى (13.1%)، عاد وانخفض بصورة حادة عام 2011 إلى (1.4%)، ثم عاد للارتفاع مجدداً ليصل إلى 10% عام 2015، وذلك بسبب الطلب المتزايد

وترتب عن تضاعف حجم السكان ونموهم في العقود الأخيرة جملة من التغيرات في الهيكل العمري للسكان في قطر، تمثل في:

1. تضخم فئة أعمار العمل أو من هم في سن العمل (15-64 سنة) وانفتاح النافذة الديموغرافية:

تعرف النافذة الديموغرافية (demographic window)، أو ما يعرف تمويماً بالفرصة أو الهبة الديموغرافية (Demographic gift)، بأنها ظاهرة سكانية تحدث عندما ينتقل المجتمع من نمط إنجاب وإعالة الأطفال بشكل مرتفع إلى مرحلة تتميز بالانخفاض في معدلات الإنجاب وفي نسبة حجم فئة الأطفال دون سن الـ 15 بالمقارنة مع إجمالي السكان، مقابل ارتفاع في نسبة فئة السكان في سن العمل (15 - 64 سنة)، وبقاء نسبة الفئة العمرية في الأعمار المتأخرة (65 سنة فأكثر) منخفضة.

وتتيح هذه الظاهرة فرصة إحداث معدل نمو اقتصادي مرتفع، وتحسين مستوى المعيشة لدى السكان نتيجة لانخفاض نسبة الإعالة وزيادة فرص الادخار والاستثمار لدى الفئات في سن العمل، وهذا يمكن أن يحدث إذا تم التخطيط للاستفادة من هذه الفرصة بتأهيل القوى العاملة، ولاسيما الشابة منها، وتمكينها وتوجيه طاقاتها في مجال العمل التنموي. وقد تصبح نتائج هذه الظاهرة السكانية سلبية إذا لم يتم التعامل معها

بشكل جديد، حيث يمكن أن تؤدي إلى زيادة البطالة والطلب على العمل والهجرة، وبالتالي تفاقم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن دولة قطر، ونظراً لما تمتلكه من قدرات وإمكانات مادية أنعم الله بها عليها، عملت ولا تزال تعمل على الاستفادة القصوى من النافذة الديموغرافية وتحويلها إلى نعمة بدلاً من أن تكون نقمة (كما هو الحال بالنسبة لبعض البلدان العربية، ولاسيما تلك التي شهدت الربيع العربي والتي لم تستطع الاستثمار في الشباب فتار الشباب على واقعهم

المتري). فيفضل النجاح في الاستفادة المثلى من تزايد حجم الفئات العمرية بعمر العمل من القطريين وغير القطريين، شهدت دولة قطر، ولا تزال تشهد، نهضة تنموية شاملة في مختلف المجالات أدت إلى تقدمها تقدماً باهراً في ميادين الحياة عامة، ولاسيما الاقتصاد والتعليم والصحة، مما مكنتها من اللحاق بالدول ذات التنمية البشرية المرتفعة جداً، وهو ما يبينه دليل التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) عام 2016، والذي يفيد بأن دولة قطر تحتل المرتبة الأولى عربياً والـ 33 عالمياً.



وفي سياق متصل، يشير الشكل البياني أعلاه إلى الحقائق التالية:

❖ تراجع نسبة الأطفال:

وإذا ما أردنا الوقوف عند هذه الظاهرة السكانية لدى السكان في قطر سنجد، وكما أسلفنا، أنه خلال السنوات الأخيرة بدأت الزيادة السكانية تشق طريقها لصالح الفئات العمرية في سن العمل، بينما انخفضت نسبة الأطفال بعمر 0-14 سنة من 27.8% من مجموع عدد السكان عام 1986 إلى 13.914% عام 2015.

❖ ثبات نسبة كبار السن

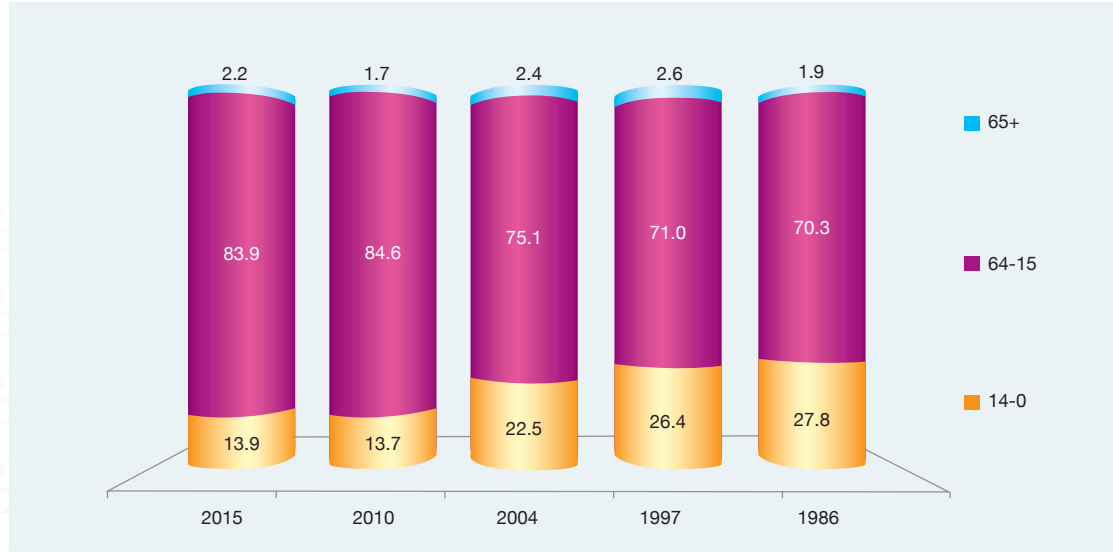
بقيت نسبة كبار السن أو الفئة العمرية في الأعمار المتأخرة (65 سنة فأكثر) ثابتة ومنخفضة لم تتجاوز الـ 3% خلال الفترة 1986 - 2015.

2. انخفاض في معدل الإعالة العمرية

• بلغ معدل الإعالة العمرية 17.5% عام 2015، وهو من أكثر معدلات الإعالة انخفاضاً في العالم، حيث وصل في الدول ذات التنمية البشرية المرتفعة جداً إلى (51.5%)، وفي الدول ذات التنمية البشرية المنخفضة جداً إلى (77.1%).

ووفقاً للشكل البياني التالي ارتفعت نسبة الفئة العمرية الموسعة الثانية (15-64 سنة) من حوالي 70% عام 1986 إلى حوالي 84% عام 2015.

الفئات العمرية لسكان الدولة حسب السنوات



المصدر: الموقع الإلكتروني لوزارة التخطيط التنموي والإحصاء: www.mdps.gov.qa/ar/statistics

3. ارتفاع في نسبة النوع

• بلغت نسبة النوع في قطر حوالي 309 عام 2015، أي أنه مقابل كل 100 أنثى هناك حوالي 309 ذكراً، وهي نسبة عالية جداً وتزيد عن مثلتها لدى السكان القطريين بأكثر من ثلاثة أمثال.

ثانياً) تأثيرات التغير في الهيكل العمري لسكان الدولة على التنمية البشرية

لعبت التغيرات العميقة في الهيكل العمري للسكان على النحو الذي عرضناه بإيجاز شديد دوراً هاماً في تفعيل وتنشيط مختلف دعائم التنمية البشرية التي شهدتها ولا تزال تشهدها دولة قطر . ومن أكثر المؤشرات استخداماً لقياس مستوى التنمية البشرية التي تحققت في دولة ما بالمقارنة بدولة أخرى، هي: العمر المتوقع عند الولادة (كمؤشر على مستوى التطور الصحي)، ومتوسط سنوات الدراسة (كمؤشر على المستوى التعليمي)، ونصيب الفرد من الدخل القومي (كمؤشر على مستوى الرفاه العام). فوفقاً لتقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) عام 2016، تتصدر دولة قطر الدول العربية وتحتل المرتبة 33 بين دول العالم، وهو ما سنحاول التفصيل فيه من خلال المؤشرات التالية:

1. العمر المتوقع عند الولادة:

نتيجة اهتمام دولة قطر بقطاع الصحة، تشير البيانات المتوفرة إلى ارتفاع العمر المتوقع عند الولادة من 75,7 سنة عام 2007 إلى 78,3 سنة عام 2015، وبذلك يزيد العمر المتوقع في قطر بحوالي 10% عن المعدل العالمي.

2. متوسط سنوات الدراسة:

شهد متوسط سنوات الدراسة ارتفاعاً من 7,3 سنوات عام 2010 إلى 9,8 سنوات عام 2015، وارتفع العدد المتوقع لسنوات الدراسة من 12,2 سنة عام 2011 إلى 13,4 سنة عام 2015، الأمر الذي يعكس اهتمام الدولة بالتعليم.

3. نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي:

شهد نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي ارتفاعاً من 87,478 دولاراً أمريكياً (بمعادل القوة الشرائية بدولار 2005) عام 2010 إلى 129,916 دولاراً أمريكياً (بمعادل القوة الشرائية بدولار 2011) عام 2015.

وبناءً على كل ما سبق، احتلت دولة قطر المرتبة الأولى عربياً والمرتبة 33 من أصل 188 دولة شملها تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) عام 2016، كما يبين الجدول التالي:

دليل التنمية البشرية وعناصره لعام 2015

الدولة	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	قيمة الدليل (HDI) 2015م	عناصر الدليل			
			العمر المتوقع عند الولادة (بالسنوات) 2015م	متوسط سنوات الدراسة (بالسنوات) 2015م	العدد المتوقع لسنوات الدراسة (بالسنوات) 2015م	نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي (بمعادل القوة الشرائية بدولار 2011م) 2015م
النرويج	1	0,949	81,7	12,7	17,7	67,614
قطر	33	0,856	78,3	9,8	13,4	129,916
السعودية	38	0,847	74,4	9,6	16,1	51,320
النيجر	187	0,353	61,9	1,7	5,4	889

The Source: UNDP, Human Development Report 2016

واستناداً إلى الجدول أعلاه وإلى تقارير التنمية البشرية لأعوام مختلفة، فقد بلغ المتوسط السنوي لنمو دليل التنمية البشرية بالنسبة لدولة قطر 0,51% خلال ربع قرن من الزمن، حيث ارتفع من 0,754 عام 1990 إلى 0,856 عام 2015، الأمر الذي يؤكد على أن جهوداً تنموية جبارة تبذلها دولة قطر وقيادتها الرشيدة التي تسعى لتحقيق المزيد من الإنجازات التنموية وتوفير حياة كريمة لسكانها.

نحو خطة إعلامية لتحقيق أهداف السياسة السكانية لدولة قطر ٢٠١٧-٢٠٢٢(*)

يعدّ الإعلام والتثقيف والاتصال من أهم وسائل دعم تنفيذ أهداف السياسات السكانية. ولتحقيق هذا الهدف لا بد من وضع خطة إعلامية يتم فيها تحديد العناصر الأساسية التي ستعتمد عليها الخطة ومضامين الرسائل الإعلامية التي ترغب اللجنة الدائمة للسكان بتوجيهها، والجمهور المستهدف من تلك الرسائل. كما تحدد الخطة مقترحات ببعض النشاطات الإعلامية التي تعتبر ذات أولوية بالنسبة للسياسة السكانية. وتزايد أهمية الخطة الإعلامية مع انطلاق السياسة السكانية الجديدة لدولة قطر، التي تمت صياغتها بعد عملية تقييم شاملة أجراها المكتب الفني للجنة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان.

أولاً) ما هي الخطة الإعلامية؟

دخل مصطلح الاستراتيجية (أو الخطة) الإعلامية مع انتشار وسائل الإعلام واشتداد المنافسة فيما بينها والسباق على كسب الجمهور، وتقديم برامج تنافسية تعلي من شأن الوسيلة الإعلامية وترفع من مستواها وقيمتها. وسرعان ما اكتشفت مؤسسات الدولة أهمية الإعلام في التعبئة ونشر المعلومة وتعبئة الجماهير وتوجيهها نحو مسلكية معينة. ثم دخلت الاستراتيجيات الإعلامية في عمليات حفظ السلام الأممية وحملات الانتخابات والترويج للأفكار والمنتجات والفنون، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من أنشطة الوزارات ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والأنشطة الرياضية وغيرها.

فالخطة الإعلامية، بناء على ما تقدم، عبارة عن مجموعة من الأنشطة محددة بدقة ومخطط لها سلفاً، تهدف إلى تحقيق غايات محددة عن طريق استخدام وسائل وتقنيات ومناهج الاتصال. ومن هنا، ينبغي أن يكون هناك وضوح تام في الغايات والأهداف التي نود تحقيقها قبل التفكير في وضع خطة إعلامية. فتحديد الأهداف بدقة يساعد على تشخيص

العقبات التي قد تعترض تحقيق تلك الأهداف، ويتيح بالتالي رسم الخطط الإعلامية التي تساعد على تخطي تلك العقبات. بعد تحديد الأهداف وتشخيص العقبات ومعرفة الجمهور العام والجمهور المستهدف، يتم تحضير الوسائل والتقنيات والأساليب الاتصالية لتحقيق تلك الأهداف، ضمن الموارد المتاحة وفي فترة زمنية معقولة تتلاءم مع حجم المهمات الاتصالية التي يبدأ تنفيذها بمجرد اعتماد الخطة. والخطة الإعلامية يجب أن تكون:

- متناسقة ومنسجمة مع النتائج التي توصلت إليها اللجنة الدائمة للسكان، من خلال التقارير السنوية حول "حالة سكان قطر"، والبحوث الميدانية والمكتبية التي يجريها خبراء اللجنة، ومع نتائج التقييم الشامل للسياسة السكانية، والذي

- أجراه المكتب الفني للجنة بعد مرور ست سنوات على انطلاقها؛
- قابلة للتحقيق ضمن الوسائل والتقنيات والإمكانات والموارد المتاحة؛
- فعالة، أي قادرة على تحقيق الأهداف المنشودة إذا ما تم توفير الإمكانات المادية والتكنولوجية والبشرية اللازمة.

(*) اعتمد هذا المقال، بشكل رئيسي، على النص الذي أعده، للجنة الدائمة للسكان في دولة قطر، الدكتور عبد الحميد عبد الجابر، خبير صندوق الأمم المتحدة للسكان، وأستاذ دراسات الشرق الأوسط والإعلام بجامعة رنغرز- نيوجرزي، بعنوان: "استراتيجية الاتصال حول السياسة السكانية".

التي تستهدف الرجال، وقد تختلف الوسيلة الموجهة للمواطنين عن تلك الموجهة للمقيمين... وهكذا.

ولإنجاح الخطة الإعلامية، لابد من تعاون كافة الجهات المعنية، ولاسيما المكاتب الإعلامية في الوزارات والهيئات المختلفة، بالإضافة إلى نقاط الارتكاز الذين يتابعون تنفيذ برنامج عمل السياسة السكانية. كما لابد من تعاون الفئات السكانية المختلفة من مواطنين ومقيمين لضمان نجاح الخطة. فالسكان هم الغاية النهائية من الخطة وبدون تعاونهم لا يمكن لأية خطة أن تتجح مهما كانت محكمة.



بد من تخطيها والتعامل معها من أجل تحقيق الأهداف. يتم بعد ذلك تحديد الفئات المستهدفة والرسائل الأساسية التي نريد تعميمها وتثقيف الجمهور بها، وتحويلها إلى ثقافة عامة وأمزجة ومواقف مسلكية، مستخدمين بذلك أركان الإعلام الثلاثة المتكاملة والمتداخلة بحيث تعزز كل رزمة منها الرزمة الأخرى وتزيدها رسوخاً وانتشاراً. وهذه الأركان هي: الإعلام التقليدي، والتوعية والتثقيف، ثم وسائل الاتصال الشبكي ومواقع التواصل الاجتماعي.

تستخدم وسائل الإعلام التقليدية (الإذاعة والتلفزيون والصحف) لنشر المعلومات المطلوبة بين الجمهور. بينما تتواصل عملية تثقيف الفئات المستهدفة بتلك المعلومات وترسيخها بينها عن طريق التدريب والتعبئة والتوعية. ثم يأتي دور قنوات التواصل المستمرة بين الجمهور المستهدف واللجنة الدائمة للسكان باستخدام الإعلام الشبكي ووسائل التواصل الاجتماعي. ومن الأهمية بمكان، التركيز على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة لما تتميز به من سرعة انتشار ووصول إلى الجمهور المستهدف، وقدرة على التفاعل المباشر معه. إلا أن هذا لا يعني إغفال وسائل الإعلام الكلاسيكية كالصحيفة والتلفاز والمذياع. فلكل وسيلة جمهورها وما قد يؤثر في فئة عمرية محددة قد لا يكون ذا فاعلية مماثلة لدى فئة عمرية أخرى، كما قد تختلف الوسيلة التي تستهدف النساء عن تلك

ثانياً) الأركان الثلاثة للخطة الإعلامية: الإعلام والتثقيف والاتصال

تسعى السياسات التنموية التي تتبعها الدولة إلى تحقيق حياة أفضل لسكانها. ولكي تتجح هذه السياسات لا بد أن يكون السكان وسيلة تنفيذ تلك السياسات. فالسكان هم الغاية وهم الوسيلة في الوقت نفسه. ووعي السكان بتلك السياسات وتغيير مسلكيتهم بما يتلاءم معها يؤدي في المحصلة إلى تحقيق غاياتها النهائية. لذلك تعد السياسة السكانية إحدى أهم السياسات التنموية، ويعد تحقيق أهدافها شرطاً ضرورياً لتحقيق الأهداف التنموية الأخرى. وتعدّ خطة الإعلام والتثقيف والاتصال إحدى أهم وسائل نجاح السياسة السكانية. والخطة المذكورة هي مزيج من الأساليب والمناهج والأدوات اللازمة لتمكين الأفراد والأسر والمنظمات والمجموعات السكانية من القيام بدور فاعل في تنفيذ الأنشطة والبرامج السكانية لتحقيق غايات السياسة السكانية وأهدافها. فالخطة الإعلامية تهدف إلى نشر الوعي السكاني لدى الجمهور المستهدف بحيث يتحول هذا الوعي إلى سلوك يومي يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق الغايات المحددة للسياسة السكانية.

تبدأ الخطة الإعلامية إذن بتحديد الغايات السكانية الأساسية، والأهداف الفرعية، ثم تحديد العقبات التي لا

خطوات تنفيذ الخطة الإعلامية

المضمون	الخطوة
تحديد الغايات السكانية الأساسية لكل محور	الخطوة الأولى
تحديد الأهداف حسب الأولوية التي ستحققها الخطة الإعلامية	الخطوة الثانية
تحديد العقبات والتحديات المطلوب تذليلها	الخطوة الثالثة
اختيار الجمهور المستهدف	الخطوة الرابعة
الاتفاق على الرسائل المناسبة	الخطوة الخامسة
تحديد التغيرات المطلوبة في المعرفة والمزاج العام والمواقف والمسلك	الخطوة السادسة
تحديد العوامل الإضافية التي تسهل عملية إحداث التغيير المطلوب	الخطوة السابعة
الاتفاق على الخطوات والأنشطة الإعلامية التي سيتم إتباعها باستخدام أي من وسائل الإعلام الثلاث والتي من شأنها أن تحدث التغيير المطلوب	الخطوة الثامنة
تحديد قنوات الاتصال المناسبة والجمع بين أكثر من وسيلة بما فيها القنوات الرسمية وغير الرسمية ووسائل التواصل الاجتماعي	الخطوة التاسعة
تحضير الكوادر الإدارية والتنظيمية للتنفيذ والمتابعة والتقييم	الخطوة العاشرة
اعتماد الموارد المالية المطلوبة لتنفيذ الخطة	الخطوة الحادية عشرة
تحديد فترة زمنية معقولة يتم تنفيذ الخطوات المتتالية خلالها	الخطوة الثانية عشرة
مراجعة الخطة مع المسؤولين وإجراء تعديلات نهائية عليها واعتمادها	الخطوة الثالثة عشرة

وفيما يلي نستعرض أبرز الخطوات المذكورة بشيء من التفصيل.

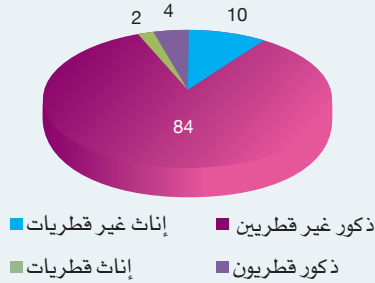
يتمثل الهدف الأساسي من تصميم الخطة الإعلامية في حل المشكلات التي تعترض تحقيق الأهداف السكانية المتفق عليها، والتي تم تحديدها في السياسة السكانية الجديدة -2017- 2022 وذلك باستخدام تقنيات ووسائل الإعلام الثلاث المتكاملة: الإعلام التقليدي، والتوعية، والاتصال. وتسخير كل الوسائل التقنية الحديثة لإيصال الرسائل والمعلومات وتعميمها وتعبئة الرأي العام حولها وتحويلها إلى وعي وثقافة ومواقف وسلوك. وتسير الخطة وفق الخطوات المتدرجة التالية:

1. تحديد الغايات الرئيسية والأهداف الفرعية

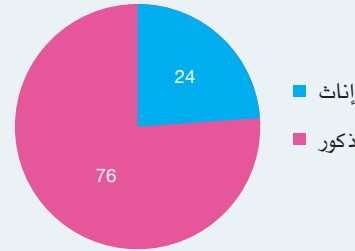
ستركز الخطة الإعلامية، بشكل أساسي، على محور السكان والقوى العاملة، بوصفه المحور المتعلق بالمسألة السكانية الأساسية في دولة قطر، والمتمثلة باختلال التركيبة السكانية، بينما تولي اهتماماً للمحاور الأخرى (النمو الحضري والإسكان والبيئة، التعليم والتدريب والشباب، الصحة العامة والصحة الإنجابية، المرأة والطفولة، كبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة) بمقدار ما يتأثر تحقيق غايات وأهداف كل منها أو يؤثر باختلال المذكور.

اختلالات التركيبة السكانية (%)

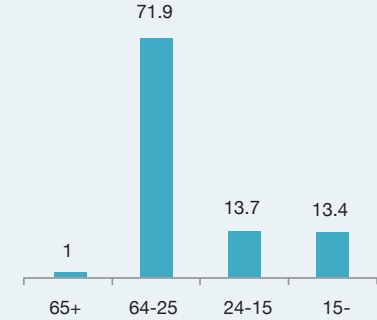
اختلال تركيبة قوة العمل



اختلال التركيبة النوعية



اختلال التركيبة العمرية



المصدر: وزارة التخطيط التمثوي والإحصاء، إحصاءات شهرية، نوفمبر 2016، ومسح القوى العاملة بالعينة: التقرير السنوي 2014

أتمتة وسائل إنتاجها، سيؤدي بالضرورة إلى الحد من تلك الأعداد.

- الحد من استخدام العمالة، عن طريق الاحتفاظ بالعمالة الموجودة والإفادة منها في مشاريع جديدة (تدوير العمالة)، واشتراط أولوية تشغيل العمالة الموجودة بالبلاد من قبل الشركات التي ترسو عليها المشاريع، والتأكد من التزام جميع الشركات والمؤسسات بضوابط استخدام العمالة من حيث العدد

والتخصصات النادرة... إلى غير ذلك من الإجراءات الأخرى الهادفة إلى تشجيع الزواج والإنجاب وزيادة نسبة المواطنين بين مجموع السكان.

- دعم التوجه نحو اقتصاد المعرفة، فمن المعروف أن السبب الأساسي في اختلال التركيبة السكانية يتمثل في زيادة أعداد الوافدين من العمالة غير الماهرة، وأن التوجه نحو اقتصاد المعرفة باتخاذ إجراءات مثل توسيع نطاق الأتمتة (المبكرة) في ميادين النشاط الاقتصادي المختلفة، وتشجيع الشركات على

تحديد السياسة السكانية الجديدة (2017 - 2022) الغاية الرئيسية لمحور السكان والقوى العاملة بـ "التحكم في معدلات النمو السكاني خلال الفترة الممتدة من 2017م إلى 2022م، بما يؤدي إلى الإصلاح التدريجي لاختلالات التركيبة السكانية". ويتفرع عن هذه الغاية خمسة أهداف هي:

- زيادة عدد المواطنين، ويتم ذلك باتخاذ عدد من الإجراءات مثل: إقرار صندوق الزواج، والعمل على خفض المهور وتكاليف الزواج، ووضع معايير واضحة للاحتفاظ بأصحاب الخبرات

والنوعية، وتسهيل تشغيل أفراد عائلات المقيمين الموجودين في قطر، وتسهيل منح موافقات الاستقدام لعائلات الوافدين للدولة ممن يحتاجهم سوق العمل... وما شابه.

• التخلص من العمالة الفائضة عن الحاجة: إذ أن هناك عدداً لا يستهان به من العمالة السائبة والعمالة المنزلية الفائضة عن الحاجة الفعلية، ويمكن الاستغناء عنها عن طريق الالتزام بضوابط الاستقدام ومحاربة الشركات الوهمية والاتجار بالتأشيرات وغيرها.

• العمل على توزيع متوازن للعاملين من مختلف الجنسيات على المهن والحد من تركيز جنسيات معينة في بعض المهن: فتركز بعض الجنسيات في مهن معينة يمكن أن يشكل أخطاراً تنمية وأمنية معروفة. ولهذا لا بد من إلزام الشركات ومكاتب الاستقدام بضرورة تنوع مصادر العمالة وإخطار أصحاب العمل بأهمية ذلك على المجتمع، وإعطاء الأولوية للجنسيات العربية التي تحمل ثقافة المجتمع القطري نفسها وتتسم بالعادات والتقاليد وأنماط السلوك القريبية من تلك الخاصة بهذا المجتمع.

إن وضوح هذه الأهداف والإجراءات يساعد على تحديد الجمهور المستهدف وصياغة الرسائل الإعلامية المطلوب توجيهها لهذا الجمهور.

2. الجمهور المستهدف

بعد أن تم تحديد الأهداف والعقبات التي لا بد من تذليلها، تأتي خطوة تحديد الفئات التي نريد مخاطبتها ورفع مستوى وعيها حول التحديات السكانية التي تواجهها، وصولاً إلى تغيير مفاهيمها وسلوكياتها في الاتجاه المرغوب. ويمكن تقسيم الفئات المستهدفة إلى ست فئات حسب الأولويات:

• الفئة الأولى والأهم - تعتبر هذه الفئة أهم الفئات وعلى أساسها يقاس نجاح أو تعثر تحقيق الهدف الأول الخاص برفع نسبة المواطنين. وتتكون هذه الفئة من الزوج والزوجة في سن الإنجاب والشبان والشابات في سن الزواج. ويمكن أن نضيف إليهم فئة المطلقين والمطلقات والأرامل رجالاً ونساءً والذين ما زالوا يمررون في مرحلة الخصوبة.

• الفئة الثانية - وتضم المجموعات التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على المجموعة الأولى وتشاركها نفس البيئة الاجتماعية والعلاقات والاهتمامات. وتتكون هذه الفئة من الأمهات والآباء والأجداد والجدات والإخوة والأخوات الصغار أو كبار السن والأصهار والأقارب الذين يتحركون في نفس دائرة الفئة الأولى. ويلعب هؤلاء دوراً مؤثراً على الفئة الأولى وبالتالي يساهمون في تحقيق الأهداف المطروحة، سواء بتشجيع العزاب على الزواج

أو تشجيع المتزوجين على الإنجاب أو مباركة شراء بيت خارج العاصمة أو التخفيف من عدد عاملات البيوت أو تشجيع البنات على العمل والمساهمة في النشاط الاقتصادي.

• الفئة الثالثة - وتضم المجموعات التي تؤثر بشكل عام على المجتمع سلباً أو إيجاباً، وتستطيع تعبئة الرأي العام في الاتجاه المستهدف. وتشمل هذه المجموعة رجال الدين وقادة المجتمع وصناع السياسة ونجوم الرياضة والفن والصحفيين ورؤساء التحرير والوجوه الإعلامية المعروفة ورؤساء الجمعيات الأهلية وقيادات التجمعات الحضرية. وتعود أهمية هذه الفئة لكونها على تواصل مع الجماهير العريضة والناس العاديين، ولأقوالها وأفعالها آثار إيجابية حتى لو لم تكن مقصودة. فخطيب الجمعة الذي يكرر "حصنوا أنفسكم بالزواج" يؤثر في مجموعات واسعة قد لا تتأثر بوسائل الإعلام. والوصول إلى هذه الفئة يساهم بشكل أساسي في تحقيق الأهداف كافة.

• الفئة الرابعة - طلبة المدارس بشكل عام والثانوية على وجه الخصوص والمدارس المهنية. من المهم استهداف هذه الفئة، وخاصة في عمليات التوعية والتثقيف والتدريب من أجل إعداد جيل المستقبل الواعد الذي يتمثل تلك الأهداف وعياً لا تلقيناً، بحيث تصبح جزءاً من تكوينه الثقافي. أما بالنسبة لطلاب الجامعات فهم يندرجون تحت الفئة الأولى أو الثانية.

حشد التأيد لخطه ما، أو الاتجاه نحو مسلكية معينة من خلال تعبئة الرأي العام حولها.

وختاماً:

تهدف الخطة الإعلامية إلى تكوين رأي عام مساند لأهداف السياسة السكانية، ونشر التوعية العامة في صفوف الفئات السكانية المستهدفة، ومن ثم تغيير مفاهيم وآراء واتجاهات الناس وصولاً إلى تغيير سلوكهم بما يحقق الغايات الكبرى للسياسة السكانية الجديدة 2017-2022، والتي يمكن تلخيصها بالعمل معاً من أجل حياة أفضل لكل من يعيش على أرض قطر.

الرئيسية نصوص الرسائل التي نريد إطلاقها للجمهور المستهدف والتي يجب أن تكون متنسقة ومكملة لبعضها وموجهة بدقة وعناية. لكن الرسالة العامة يجب أن تكون واحدة وقصيرة وسهلة الفهم ويسهل شرحها ويسهل تذكرها خاصة مع تكرارها.

ونقصد بالرسالة الفكرة الأساسية أو المعلومة المهمة التي يريد المتحدث الرسمي، أو الشخص المسؤول، أو المكتب الإعلامي أن يوصلها للناس عامة أو لفئة محددة لبلوغ هدف محدد. الرسالة ليست العنوان وليست تفاصيل الأعمال التي تقوم بها المؤسسة أو الأفكار التي يطرحها البيان أو المقابلة. إنها النقطة الأساسية التي نريد أن نوصلها للآخرين لإثبات وجهة نظر، أو تعميم فكرة، أو الحض على عمل معين، أو تغيير سلوك ما، أو

• **الفئة الخامسة** - المقيمون والوافدون والمتعاقدون، وهذه فئة كبيرة جداً تتأثر وتؤثر في سرعة تحقيق الأهداف سلباً أو إيجاباً، وعليه لا بد من مخاطبة هؤلاء بطريقة حضارية لا تثير القلق بل تبعث فيهم روح الاطمئنان والاحترام لتقاليد البلاد وأولوياتها، وضرورة تفهم ما تتخذه الدولة من قرارات تخدم في الأساس أبناء البلاد دون أن يعني ذلك أي نوع من التمييز.

• **الفئة السادسة** - رجال الأعمال وأصحاب الشركات ومدراؤها، الذين تستهدفهم الخطة الإعلامية بغرض توعيتهم بأهمية تحديث وسائل الإنتاج، والالتزام بضوابط الاستقدام، تحقيقاً لغرض التوجه التدريجي نحو اقتصاد المعرفة.

3. الرسائل

بعد أن تتم عملية تحديد الأهداف والتحديات والفئات المستهدفة، تأتي خطوة تحديد الرسائل التي يجب إطلاقها عن طريق وسائل الإعلام والاتصال بهدف نشر التوعية لدى الفئات المستهدفة في البداية وصولاً إلى تغيير المسلكية في نهاية المطاف.

وينبغي أن تركز الرسائل الاتصالية على الأهداف الرئيسية التي تدور جميع الرسائل حولها. ومن هذه الأهداف



أهم نشاطات وفعاليات اللجنة ومكتبها الفني خلال الربع الأول من عام ٢٠١٧



قامت اللجنة الدائمة للسكان ومكتبها الفني بالعديد من الفعاليات والنشاطات خلال الربع الأول من هذا العام (يناير- مارس 2017)، أهمها:

أولاً) اللجنة تواصل عقد اجتماعاتها الدورية:

• الاجتماع الدوري الأول: عقد هذا الاجتماع عند الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء 31 يناير 2017. ونيابة عن سعادة الدكتور صالح بن محمد النائب، وزير التخطيط التنموي والإحصاء ورئيس اللجنة، قام السيد سلطان الكواري، الوكيل المساعد لشؤون الإحصاء بوزارة التخطيط التنموي والإحصاء ونائب رئيس اللجنة، بإدارة الاجتماع الدوري الأول للجنة، حيث رحب في بداية الاجتماع بالحضور، ثم انتقل إلى مناقشة بنود جدول الأعمال، وأهمها: الخطة الإعلامية للجنة، ومذكرة مجلس الوزراء بشأن وثيقة السياسة السكانية الجديدة للدولة 2017-2022، وتعزيز التعاون والتنسيق بين اللجنة ومجلس الشورى، ومحضر الاجتماع الثالث والعشرين لفريق عمل تفعيل استراتيجية التنمية الشاملة المطورة بعيدة المدى (2010-2025) لدول الخليج العربية.

للجنة، حيث رحب في بداية الاجتماع بالحضور، ثم انتقل بعدها لمناقشة بنود جدول الأعمال. فبعد المصادقة على محضر الاجتماع الدوري الأول للجنة،

• الاجتماع الدوري الثاني: عقد هذا الاجتماع عند الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء 28 فبراير 2017. وقد افتتح سعادة الدكتور صالح بن محمد النائب، وزير التخطيط التنموي والإحصاء ورئيس اللجنة، الاجتماع الدوري الثاني

المعنية بالقضايا السكانية في الدولة، عقدت اللجنة الدائمة للسكان بتاريخ 2017/1/25 اجتماعاً هاماً مع أعضاء مجلس الشورى. وقد مثل اللجنة في هذا الاجتماع كل من: السيد سلطان علي الكواري، الوكيل المساعد لشؤون الإحصاء بوزارة التخطيط الترموي والإحصاء ونائب رئيس اللجنة، والسيد عبدالهادي صالح المري، مدير المكتب الفني بالإنابة، والدكتور عبدالله محمد الحمادي، مستشار المكتب الفني، والدكتور خضر زكريا، خبير في المكتب الفني.

وقد كان الاجتماع فرصة للتشاور بشأن القضايا التي يمكن أن يتم التنسيق بشأنها بين المجلس واللجنة، ولاسيما المسائل المتعلقة باختلالات التركيبة السكانية في الدولة والإجراءات التي يمكن أن تساعد في الحد من هذه الاختلالات، حيث أبدى أعضاء مجلس الشورى الحاضرين في الاجتماع استعدادهم لأي دعم تحتاجه اللجنة، وطالبوا بقاء آخر لعرض السياسة السكانية الجديدة عليهم، وتقديم تصور المكتب الفني للدور الذي يمكن أن يقوم به المجلس لدعم القضايا السكانية. وتم الاتفاق ان يكون اللقاء الثاني بعد إقرار الوثيقة السكانية بصيغتها النهائية.

• اللجنة تشارك في الاجتماع الثالث والعشرين لفريق عمل تفعيل استراتيجية التنمية الشاملة المطورة بعيدة

المهمة. إضافة إلى ذلك، ناقش الحاضرون مسألة تشكيل مجموعات عمل برنامج السياسة السكانية، ومشاركات المكتب الفني في النشاطات الداخلية والخارجية، والمسح الخاص بمتابعة توصيات مؤتمر القاهرة حول السكان والتنمية، وزيارة وفد طلابي من جامعة قطر للمكتب الفني.

• الاجتماع الدوري الثاني: عقد هذا الاجتماع عند الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء 7 فبراير 2017. وقد افتتح هذا الاجتماع السيد عبدالهادي المري، مدير المكتب الفني بالإنابة، حيث رحب بالسادة الحضور، ثم انتقل لمناقشة بنود جدول الأعمال. فبعد التصديق على محضر الاجتماع الدوري الأول للمكتب الفني لعام 2017، استعرض السيد عبدالهادي المري مخرجات اجتماع اللجنة الدائمة للسكان الأول والذي عُقد بتاريخ 2017/1/31. بعدها ناقش الحاضرون آخر مستجدات الخطة الإعلامية للجنة، ونتائج الاجتماع الذي عقد مع أعضاء مجلس الشورى بتاريخ 2017/1/25، والموقع الإلكتروني للجنة.. الخ.

ثالثاً) المشاركات الداخلية والخارجية للجنة

• اجتماع المكتب الفني مع أعضاء مجلس الشورى: في إطار سعيها لتعزيز أواصر التعاون والتنسيق مع مختلف الجهات

ناقش الحاضرون في هذا الاجتماع عدة موضوعات، أهمها: مقترح المكتب الفني التنفيذي للخطة الإعلامية للسياسة السكانية الجديدة، والذي استند إلى الخطة الإعلامية التي قام خبراء صندوق الأمم المتحدة للسكان بإعدادها تمهيداً لتنفيذها مع انطلاق السياسة السكانية الجديدة لدولة قطر 2017-2022، وتعقيب اللجنة على ملاحظات أصحاب السعادة الوزراء بشأن وثيقة السياسة السكانية المذكورة، وموافقة مجلس الوزراء المقرر على اتفاقية التعاون بين اللجنة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وآخر مستجدات الدورة 50 للجنة السكان والتنمية.

ثانياً) المكتب الفني للجنة يعقد اجتماعاته الدورية:

• الاجتماع الدوري الأول: عقد هذا الاجتماع عند الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين 2 يناير 2017. وقد افتتح الاجتماع السيد / عبدالهادي المري، مدير المكتب الفني بالإنابة، مرحباً بالسادة الحضور، وتمنياً لهم التوفيق الدائم في عملهم، ثم انتقل لمناقشة بنود جدول الأعمال، حيث تم في هذا الاجتماع استعراض توصيات الاجتماع الدوري السابق للجنة الدائمة للسكان، مع التشديد على ضرورة تنفيذ مخرجاته، ولاسيما تلك المتعلقة بتطوير الخطة الإعلامية للجنة، وذلك من خلال تكليف فريق داخلي في المكتب الفني للقيام بهذه

المدى (2010-2025م) لدول مجلس التعاون الخليجية: شاركت اللجنة الدائمة للسكان ممثلة بالأستاذ عبد الهادي الشاوي، مدير المكتب الفني بالإنابة في الاجتماع المذكور، والذي عقد في مقر الأمانة العامة-الرياض خلال الفترة 11-12 يناير 2017م. وقد ناقش الحاضرون في الاجتماع المشار إليه جملة أمور تم الاتفاق حولها، وهي: متابعة تنفيذ الاستراتيجية المطورة وفق الآليات وجدول المتابعة: (نفذت دولة قطر التوصيات الواردة في هذا البند في وقت سابق)، وورش العمل الخاصة بالموضوعات المتعلقة بالتخطيط والتنمية:

• ورش العمل لعام 2016م: تمت إحالة توصيات ورش العمل التي انعقدت خلال العام الفائت إلى اللجان الوزارية المختصة في إطار مجلس التعاون لدراستها واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها. والورش هي:

– تأثير تقلبات أسعار النفط على واقع ومستقبل التنمية في دول المجلس وكيفية مواجهتها (الدوحة، أكتوبر 2016م)،

– عملية الإبداع والابتكار كأحد سبل التنمية- (أبو ظبي، نوفمبر 2016م).

• ورش العمل لعام 2017م: أخذ الفريق علماً بالموعد المقترح للورش التالية:

– توظيف الدراسات المستقبلية واستشراف المستقبل في الخطط الإنمائية (الإمارات، نوفمبر 2017)،

– الشراكة مع منظمات المجتمع المدني في إعداد الخطط الإنمائية (الرياض، الربع الثالث من عام 2017م)،

– المؤشرات الدولية في خطط التنمية (الكويت، الربع الأخير من عام 2017م).

• ورش العمل المقترحة لعام 2018م: لم تقرر هذه الورش بعد وإنما اقترحت موضوعات لها يمكن أن ترق لاحقاً إضافة إلى ما سبق، فقد تمت الموافقة في الاجتماع المذكور على اختيار إحدى القضايا الواردة في الاستراتيجية المطورة لدراستها في الاجتماع 34 للجنة وكلاء وزارات وأجهزة التخطيط والتنمية: والقضية المقترحة هنا هي إعلامية وتعلق بـ "تقديم البرامج الإعلامية النوعية والاتقاء بمنهجها ومضمونها بما يدفع بحركة الوعي العام للتعامل مع معطيات المرحلة التنموية المقبلة ..."

• اللجنة تشارك في التحضيرات الجارية لانعقاد الدورة الـ 50 للجنة السكان والتنمية في نيويورك: نظراً لترأس دولة قطر الدورة الـ 50 للجنة السكان والتنمية، والمقرر انعقادها

في مقر الأمم المتحدة بنيويورك خلال الفترة 3-7 أبريل 2017، شاركت اللجنة الدائمة للسكان ممثلة بالسيد سلطان علي الكواري، الوكيل المساعد لشؤون الإحصاء بوزارة التخطيط التنموي والإحصاء ونائب رئيس اللجنة الدائمة للسكان، في الخلوّة غير الرسمية للدول لأعضاء في منظمة الأمم المتحدة التي انعقدت يوم الاثنين الموافق 2017/2/27 بشأن تغيير الهياكل العمرية للسكان والتنمية المستدامة، كموضوع خاص من موضوعات الدورة الخمسين للجنة السكان والتنمية.

فبالإضافة إلى مراجعة التحضيرات اللوجستية اللازمة لانعقاد هذه الدورة، تم تقديم عروض أساسية حول الموضوع الخاص بهذه الدورة المشار إليه أعلاه.

رابعاً) الدورات التدريبية

شاركت باحثات المكتب الفني للجنة الدائمة للسكان مع جهات مختلفة من الدولة في الدورة التدريبية "الإدارة الاستراتيجية" و "إعداد وتنفيذ الخطط التفصيلية" في مبنى وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية خلال الفترة من 12-16 مارس 2017، حيث هدفت الدورة الخاصة بـ "الإدارة الاستراتيجية" إلى تمكين المشاركين من تصميم وصياغة الاستراتيجية الخاصة بجهة العمل ليصبحوا قادرين

الدائمة للسكان بدراسة مرثيات أصحاب السعادة الوزراء وملاحظاتهم حول وثيقة السياسة السكانية المشار إليها. وبنتيجة هذه الدراسة أعربت اللجنة لأصحاب السعادة الوزراء عن خالص شكرها وتقديرها لتكرمهم بمراجعة وثيقة السياسة السكانية الجديدة وموافاتها بالملاحظات والاقتراحات القيمة حولها، وقامت بعرض خلاصة لنتائج دراستها لهذه الملاحظات والاقتراحات في مذكرة رسمية تم رفعها لمجلس الوزراء الموقر لاتخاذ ما يراه مناسباً بخصوص اعتماد الوثيقة المذكورة، التي تتضمن مجموعة من الغايات والأهداف والإجراءات التي تستجيب للمستجدات والتحديات السكانية والتنمية التي يمكن أن تواجه المجتمع القطري خلال السنوات الست المقبلة (-2017 2022)، ولاسيما اختلال التركيبة السكانية وارتفاع معدلات النمو السكاني بصورة كبيرة.

على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتحقيق الأهداف الاستراتيجية. أما الدورة المتعلقة بـ"إعداد وتنفيذ الخطط التفصيلية"، فقد هدفت إلى تمكين المشاركين القدرة على تحويل الأهداف إلى خطط عمل تفصيلية ومن ثم تنفيذها ومتابعتها وتقييمها استكمالاً للجهد التخطيطي على المستوى الكلي للمنظمة. وقد كانت مدة الدورة للموضوعين المذكورين (20) ساعة تدريبية بواقع خمسة أيام تدريب.

وقد أعربت الباحثات المشاركات في هذه الدورة عن رضاهن عن هذه الدورة التي، كما يؤكدن، أنها كانت بشكل عام متطابقة مع التصور المطلوب حول موضوعاتها، وأنها مكنتهن من الإلمام بقضايا هامة وذات صلة بموضوعاتها، وذلك من خلال المادة العلمية والأساليب والوسائل التدريبية التي عرضت وقدمت فيها

خامساً) اللجنة تنجز ملخصاً موجزاً حول نتائج دراستها لمرثيات وملاحظات أصحاب السعادة الوزراء بشأن وثيقة السياسة السكانية لدولة قطر 2017-2022".

عملاً بقرار مجلس الوزراء الموقر في اجتماعه العادي الثالث لعام 2017 المنعقد بتاريخ 2017/1/18، قامت اللجنة

مفهوم الاندماج الاجتماعي

غالباً ما يستخدم مفهوم الاندماج الاجتماعي "Social Integration" في حالات الهجرة الداخلية أم الخارجية. لهذا، تختلف مقاربات هذا المفهوم باختلاف المجتمعات (المهاجرة والمضيفة) التي يدور الحديث عنها. فاندماج المهاجرين الريفيين إلى المدن في بلدان أوروبا الغربية مثلاً، يختلف اختلافاً جوهرياً عن اندماج نظرائهم في البلدان النامية. في الحالة الأولى، ونظراً لحاجة الصناعة الناشئة والقطاعات المرتبطة بها في المدينة إلى الأيدي العاملة، يقطع المهاجر الريفي علاقته بالقرية بشكل نهائي، مما يرغبه على التعود على أنماط الحياة المدنية، وبالتالي يندمج الريفي المهاجر تدريجياً ليصبح جزءاً من نسيج المدينة. أما في الحالة الثانية فيظل الريفي، في معظم الحالات، يتنقل بين القرية والمدينة، وكثيراً ما يترك أفراد عائلته في القرية، نظراً للوضع المؤقت لعمله وحياته في المدينة

أما اندماج المهاجرين من بلد إلى آخر، فتحكمه عوامل اجتماعية وسياسية عديدة تؤثر في سهولة وسرعة اندماجهم

في المجتمع الجديد أو البقاء في عزلة عنه ضمن مجموعة القادمين من بلدانهم الأصلية. ولعل العامل الثقافى يعدّ أهم تلك العوامل. فاللغة المشتركة هي الوسيلة الأبرز للاندماج الاجتماعي، كما أن القيم والعادات والتقاليد وأنماط الحياة... وغيرها من العوامل الاجتماعية- الثقافية، هي التي تجعل الاندماج الاجتماعي للمهاجرين في المجتمع المضيف أسهل أو أصعب، أسرع أو أبطأ. فالمهاجر من بلد عربي إلى بلد عربي آخر، لا يجد صعوبات كبيرة في الاندماج مع المجتمع الجديد. وكذلك المهاجر من بلد أوروبي إلى آخر، ولاسيما بين بلدين يتحدثان لغة واحدة أو لغتين متقاربتين. بينما نلاحظ أن الوافدين من بلدان جنوب وجنوب شرق آسيا إلى دول مجلس

التعاون الخليجي قلما يتمكنون من الاندماج في المجتمعات المضيفة.

ولكن، وعلى الرغم من الاختلافات والتباينات المذكورة، فإن حداً أدنى من التفاعل الاجتماعي، ومحاولة تفهم خصائص المجتمع الجديد مطلوب من المهاجر تجاه البلد المضيف ليتمكن من أداء الدور المنوط

به. إن الاندماج الاجتماعي يؤثر تأثيراً مباشراً في عملية التنمية التي ينبغي أن يشارك فيها جميع أفراد المجتمع، سواء منهم المواطنين أو الوافدون. لهذا دعت السياسة السكانية الجديدة لدولة قطر -2017- 2022 إلى منح الأولوية للجنسيات العربية في الاستقدام، كما دعت إلى الاحتفاظ بالعمالة الموجودة والإفادة منها في مشاريع جديدة، حيث تكون العمالة أكثر اندماجاً كلما زادت مدة بقائها في البلاد. وهذا ينسجم مع توجه الدولة بوجه عام نحو تعزيز التمازج بين الحضارات والحوار بين الأديان، والتأكيد على أهمية التفاعل والتعاون بين مختلف مكونات المجتمع القطري.

